

د. سعاد درير

## الدمعُ حطَّابُ الشَّجَا

قصيدة في حُبِّ الرسول عليه الصلاة والسلام

"اللهم أنر طريقنا بمصباح هداة.."

- 1 -

- وَرَقٌ أَبَتْ أَلَّا تُعَاقِرَ

مَنْ دَلِي

ضَوْعاً يَطِيبُ لِمُسْتَجَارٍ

مُرْسَلٍ

- 2 -

- شَدَّتْ إِلَى طَيِّبَةِ رَحْلِ

مَدِيحَهَا

تَصُبُّو إِلَى نُدْفِ الْحَبِيبِ

لِتَنْهَلِ

- 3 -

- آ طَهَ إِنِّي أَعْصِرُ الرُّوحَ

الَّتِي

فَاضَتْ وَمَا فَاضَتْ وَذِي

هِيَ تَبْتَلِي

- 4 -

- مُتَاعَةٌ، وَجَارِحِي

أُمَّارَةٌ

بِالْغَفْوَةِ ثُمَّ وَمَنْ ذَا يَجْفُلِ

- 5 -

- وَحَلَفْتُ أَلَّا أُتَخَلَّفَ عَنْ

يَمَامَ

صَادِنِي حُبًّا وَلَمَّا أُقْتَلِ

- 6 -

- مِنْ أَيْنَ لِي أَنْ أَلْتِمَ

الْقَبْرَ الَّذِي

عَنْهُ تَنَاءَيْتُ لِذَاءِ مُعْضِلِ



- 7 -

- هَلْ أَحْلَبُ الصَّبْرَ

الَّذِي أَرْشَفُهُ

كَأْسًا فَكَأْسًا، أَمْ سَأَبُكِي

مُرْجَلِي؟!!

- 8 -

- أَرْزُو إِلَى زَيْنِ الرَّجَالِ

الْبَاسِ ل

وَلَوَاعِجُ الشُّوقِ تَبِيءُ

رَسَائِلِي

- 9 -

- أَرْفُو مَنَادِيْلَ الْحَنِينِ

بِقَرِيْبِي

وَأَمُدُّ مَجْدَافَ الْهُوَى ذَا

الْمَائِلِ

- 10 -

- صِلْنِي إِلَيْكَ عَلَى جَنَاحِ

فَرَّاشَةٍ

تَجْتُو عَلَيَّ قَبْسٍ مِنَ النُّورِ

الْجَلِيِّ

- 11 -

- آثَرْتَ فِي أَوْجِ الدُّجَى

لَكَ خَلْوَةٌ

بِحِرَاءِ وَالْقَوْمِ سَكَارَى

أَلْ "هُبَلِ"

- 12 -

- بَاتُوا عَلَى دِينِ الْفِرَاقِ

تَقْتُلُهُمْ وَدُهُمُ

رَغَبَاتُهُمْ تِلْكَ الَّتِي لَا

تَنْطَلِي

- 13 -

- تَبْكِي طُيُورُ الرُّوحِ مِنْ

حَرِّ الْجَوَى

وَالدَّمَعُ حَطَّابُ الشَّجَا

المُشْتَعِلِ

- 14 -

- الشُّوقُ ذَبَّاحٌ إِلَى كَأْسِ

الْمَجِّ

ز

بِجُرْعَةٍ لَتَلْدُ مِثْلَ الْعَسَلِ



- 15 -

- مِنْ صُرَّةِ نَبْوِيَّةٍ تَتَصَبَّبُ

عِبْرًا قَلِيلًا لَثَمَهَا بِالْقُبَلِ

- 16 -

- كَلِمٌ يَخِيطُ وَرَبِّ

جَلْبَابِ الْهُوَى

يَهْفُو إِلَى أَنْفَاسِ ثَغْرِي

الْأَمِيلِ

- 17 -

- أَفْحَمَنِي وَأَعَارِنِي قِيَارَةً

فَصَدَحْتُ مَدْحًا بِفُؤَادِي

التَّمِيلِ

- 18 -

- النَّبْعُ بَيْنَ يَدَيْهِ خَطٌّ

طَرِيقَةٌ

وَالْجِدْعُ أَنَّ تَرْقُبًا لِمُفْضَلٍ

- 19 -

- وَالْعَيْنُ أَبْرَأَهَا، وَأَمَّا

الْقَمَرُ

انْشَقَّ وَرَقَّ وَأُنْحِنِي بِتَذَلُّي

- 20 -

- وَمَوَائِدُ الرَّحْمَانِ ذِي

تَمَمَ دَدُ

بَيْنَ يَدَيْهِ تَسُدُّ جُوعَ الْمُقْبِلِ

- 21 -

- أَنْظُرْ لِي "أُحَدِّدُ" الْجَبَلِ

يُرْتَجِّحُ \_\_\_\_\_ فُ

بِحُشُوعِهِ لِصَلَاةِ طَهِّ الْأَنْبِيَاءِ

- 22 -

- وَمَلَائِكِ الرَّحْمَانِ

حَالَتْ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ عَيْثِ أَبِي الْجَهَّالَةِ

يَسْفُلِ



- 23 -

- وَمِظْلَّةُ الْغَيْمِ تَرَاهَا

انْتَصَبَتْ

تَحْنُو عَلَيْهِ وَتَسْتَجِيبُ مِنْ

عَلِ

- 24 -

- يَتَحَسَّسُ وَجَعَ الْقُبُورِ

وَيَحْتَنُّهُ

الْأَنْبَاءُ تَغْلِي غَلِيَانَ

الْمِرْجَلِ

- 25 -

- مَا بَيْنَ إِسْرَاءِ وَمِعْرَاجِ

رِطَّ

هَ " بَلَسَمٌ بِمَهَيْبِ ذَاكَ

الْمَحْفَلِ

- 26 -

- دَاوَى لَهَيْبِ الْحُزْنِ لَمَّا

أَضْرَمَتْ

هُ مَشَاعِرُ الْفَقْدِ الَّذِي

أَكَلَ الْخَلِي

- 27 -

- لَيْنِ أَبَا الطَّالِبِ

وَالطَّاهِرَةَ الـ

رِيًّا ضِيَا صَبْرٍ وَطَيْبِ

قَرْنُفَلٍ

- 28 -

- وَرَدُّ عَلَيَّ كَفِّي تَهَادِي

عِطْرُهُ

يَتْلُو لِقَلْبِي سِيرَةً وَيُجَمِّلِ

- 29 -

- يَنْضُو نَدَى شَفَتَيْنِ

آثَرْتَنَا مَعَا

أَنْ يَتَدَلَّى حَرْفُهُ وَيُرْتَلِّ

- 30 -

- يَا عِطْرُ ضُغْ، يَا وَرْدُ

فُحْ بِالْأَجْمَلِ،

إِنَّ لَمْ يَكُنْ مَدْحًا لِطَهَ

فَاذْبُلِ

---